والرسول وعادة العرب في صفات المدح الترقي من الادنى الى الاعلى
وهذا عكسه لانه نزول من الوصف الاعلى الى الادنى قلنا هذا ليس
من الباب الذي ذكرتم بل هذا كلام المقصود منه الاخبار عن كون المطيعين
لله ورسوله يكونون يوم القيمة مع الاشراف والخواص ثم كان سايلا سال
من الاشراف والخواص ففصلوا له زيادة في الفايدة بعد تمام المعنى المقصود
بالذكر بقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم وبدء في بعضهم بذكر الاشرف
فالاشرف في الاخص اذ هو الغالب في تعديد الاشراف والخواص
كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم وقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الاية والدليل على ان المراد
من الاية الاخبار جملة لا تفصيلا انما علم عباده ان يسالوه هذا المعنى
ارشدهم الى طلبه مجملا بقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم فان قيل كيف قال ان كيد الشيطان كان ضعيفا
وقال في حق النساء ان كيدكن عظيم ومعلوم ان كيد الشيطان
اعظم من كيد النسوان قلنا المراد كيد الشيطان ضعيف في جنب
نصرة الله وحفظه لاوليائه والمخلصين من عباده كما قال الله تعالى
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال حكاية عن ابليس الا عبادك
منهم المخلصين والمراد بالاية الاخرى ان كيد النسوان اعظم بالنسبة

والاخص